حبر

مداد قلم ونبض قضية

السنة السابعة

العدد

318

21 كانون الأول 2019
24 ربيع الثاني 1441

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية منوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

05 (بنيان) تطلق مشروع التأهب للسيول في مخيمات الشمال السوري

02 ليبيا.. محطة جديدة في الصراع بين الأنظمة العربية وأنقرة — غسان الجمعة

03 كيف تنمي شخصية طفلك وتحميه ؟ اختصاصيون يجيبون — غسان دنو

06 الجميع يحتفي بقانون (قيصر) لكن ماذا عن قيصر نفسه ؟ — محمد نعمة

08 متسولات لأجل الحرية — حازم العلي

13 قرار بشطب قيد طلاب سوريين من كلية الحقوق بجامعة إسطنبول

09 ثلاث طرق لتقليم أشجار الزيتون يُوضحها مهندس زراعي — حسين كنهر الحسين

10 في حفلة للصغار شربنا نخب الفرح والحزن — جاد الغيث

11 (اللحوح) شخصية تُزعج من حولها وتنجح في مهامها أحياناً — خلود مخباط

15 سوء الأحوال الجوية يُنذر بكارثة إنسانية في مخيمات الشمال — حمزة العبدالله

فريق العمل

المدير العام
أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير
غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام
علي سندة

مساعدو التحرير
عبد الملك قرة محمد
عبير حسن

العلاقات العامة
أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة
غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام
info@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

/hibrpresse

/Hibrpress

/hiberpress

info@hibrpress.com

+90 537 656 46 75

Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

العدد 318

غسان الجمعة

ليبيا.. محطة جديدة في الصراع بين الأنظمة العربية وأنقرة

أبرمت الحكومة التركية ونظيرتها الليبية المعترف بها من هيئة الأمم المتحدة في نهاية نوفمبر-تشرين الثاني مذكرتي تفاهم تخص الحدود البحرية والتعاون الأمني بين البلدين، وسارعت تركيا لتسجيل المذكرتين في الأمم المتحدة باعتبارهما اتفاق دولي يخدم مصالح الدولتين.

الاتفاق يهدف لترسيم الحدود البحرية بين البلدين (القاع البحري المشترك) والتعاون والتنسيق على المستوى الأمني والعسكري وهو أمر تضمنه الأعراف والقانونين الدولية، ويهدف بالدرجة الأولى لضمان حصة البلدين من احتياطات الطاقة على سواحلهما، غير أن النظام المصري رفض الاتفاق المُوقَّع على المذكرتين مدفوعاً بدعم ما بات يعرف بالناتو العربي (الإمارات، والسعودية، والبحرين) رغم الزيادة في مساحة الحصة المصرية في الترسيم بين تركيا وليبيا عمَّا هندسته إسرائيل وقبرص واليونان في تقسيمها لحصص دول حوض شرق المتوسط.

تداعيات هذا الرفض تنطوي على صراع خلقته دول الناتو العربي لتقويض النفوذ التركي بحجة عدم التدخل بالدول العربية لإرساء حكم جنرالات العسكر في بلدان الربيع العربي، ولتصفية حسابات خاصة مع أنقرة، فالنظام المصري الذي تنازل عن مياه النيل لإثيوبيا مقابل تنفيذ اتفاقية توثق شرعية انقلابه لن يثنيه التنازل عن مياه البحر مجدداً لأي طرف، إلا أنه يريد فتح صراع مع دول تنكر شرعيته ووجوده من باب الابتزاز والنكاية السياسية لا أكثر.

كما أن السعودية بموقفها الداعم لحفتر المطلوب من قبل حكومة الوفاق الشرعية ليست بصدد الدفاع عن الأمن القومي العربي كما يصرح مسؤولها بخصوص التعليق على الاتفاق بين حكومة الوفاق والحكومة التركية، إنما تهدف إلى مواجهة النفوذ التركي المتنامي لدى القاعدة الشعبية (العربية) في ظل السياسات التي تتبعها أنقرة لمد جسور الثقة مع هذه القاعدة بعيداً عن أنظمتها وذلك بدعم تطلعاتها ومطالبها.

كما أن كل من السعودية والإمارات تريد شيطنته اللاعب التركي في المنطقة بسبب وقوفها إلى جانب قطر في الحصار الذي فرضته دول الناتو العربي عليها وموقف أنقرة الثابت من اغتيال الصحفي خاشقجي ومساعيها في كشف الدور الإماراتي الذي لعبته ليلة الانقلاب وما عقبه من عمليات استهدفت الاقتصاد التركي والليرة التركية.

ربما تسعى أنقرة لمصالحها ولتوسيع نفوذها، إلا أنها تخطو على أرضية مشتركة مع تطلعات شعوب المنطقة، وفي الوقت نفسه نشاهد سياسات كبرى دول العربية تصب في مصالح أعدائها، فالعراق وسورية وليبيا واليمن وسواها من دول الربيع العربي تُركِت فريسة لإيران وروسيا والدول الغربية في وقت كانت شعوب هذه الدول تأمل من أشقائها العون والمساندة كانت هذه الأنظمة تحيك المؤامرات وتدعم كل ما من شأنه تقويض مطالب شعوبها.

في النهاية قد ينتقد البعض تصرفات أنقرة بسبب مواقفها أو تصرفاتها تجاه بعض القضايا والمسائل كما حصل مؤخراً في قمة ماليزيا التي دُعيت إليها إيران التي تعتبر سِكيناً في خاصرة الشعوب العربية، إلا أنه يمكننا أن نطرح على أنفسنا سؤالاً: ما هي الفائدة التي حصلنا عليها من أطراف تتغنى بمقاطعة إيران ومحاربتها؟

نحن شعوب جعلت من القشة على خفة وزنها مضرباً للمثل بالنجاة من الغرق لن نجازف بخسارة دولة بوزن تركيا تحاول مدَّ يدها لمساعدتنا ضمن إمكانياتها "فالرمد أحسن من العمى".

غسان دنو

كيف تنمي شخصية طفلك وتحميه ؟ اختصاصيون يجيبون

يعاني المجتمع العربي من مشاكل في التعامل مع الأطفال منذ ولادتهم حتى بلوغهم سن النضوج بشتى المجالات التربوية. وإحدى هذه المشاكل تغلغلت في المجتمع المحلي السوري دون إدراك من الأهالي لخطورتها وما يمكن أن ينتج عنها، حيث يعمد العديد من الأهالي، آباء وأمهات، لإعطاء لقب لأبنائهم في مرحلة الرضاعة ينطبق على شكله مثل: "عجعوج، طبوش.." في إشارة للصحة السليمة والجسم الممتلئ، وغالباً ينتقل اللقب معه إلى المدرسة فيتسبب للطفل بإحراج كبير.

صحيفة حبر التقت "بلال أبو مؤمن" مدرب في حماية الطفل ليحدثنا عن الآثار السلبية والإيجابية على شخصية الأطفال جراء الألقاب التي تلتصق به، حيث أفاد بدايةً أن "هذه الألقاب الناجمة عن صفات أو أفعال تتعزز لدى الطفل بكلتا الحالتين إن كانت سلبية أو إيجابية، فالألقاب المرتبطة بأفعال مثل أن يقول أحدنا لطفله: أنت (عنيد، كسول، غبي..) ويستمر بوصفه بهذا الأسلوب لتبرير أفعاله الناجمة عن سلكوه حتى بحضور الأقارب والأصدقاء يجعل الطفل يتقمص هذه الصفة ويتماشى معها على الدوام في حياته اليومية." والحل برأي المدرب بلال: "يكمن بالتوقف الفوري عن نعته بألقاب سلبية وتعزيز الإيجابيات لديه، كأن يقال له: أنت طفل (مجتهد، نشيط، مبدع)"ويضيف بلال: "حتى بإمكان الأهالي توجيه مستقبل الطفل عن طريق تعزيز أشياء وصفات لديه، فمن يريد أن يجعل طفله طبيبًا يبدأ بجلب ألعاب تشبه الأدوات الطبية لطفله (سماعات مثلاً) ويخبره ماذا يمكن أن يصنع بها، ويقول له على الدوام: أنت ستصبح طبيبًا لتعالج الناس وتكون فاعلاً في المجتمع، ممَّا يخلق داخل الطفل شعورًا جيدًا ناحية هذه المهنة، وكذلك الأمر مع أي شيء تود تعزيزه لدى طفلك." ونوه أيضاً إلى دور الشخص المؤثر على الطفل، فله أثر إما إيجابي أو سلبي كالأب أو الأم أو المدرسة. ويختم أبو مؤمن بقوله: "نرى ذلك عملياً عند مدربي التنمية البشرية، من خلال مطالبة المتدربين بتعزيز قدراتهم عبر تكرار عبارات تمنحهم الثقة مثل: (أنا مبدع، نشيط، قوي) حتى يتقمص اللاوعي الشخصي لديهم هذه الصفات ويرفض أي صفات عكسية."وفي الموضوع نفسه أضافت المختصة التربوية (نارمين خليفة) في تصريح خاص لصحيفة حبر أن "شخصية الطفل تتشكل نتيجة تفاعله الاجتماعي المستمر مع أسرته بالدرجة الأولى، ففي فضاء المنزل يستمر الطفل ست سنوات ينمو ويتعلم وتُصقل شخصيته قبل أن ينخرط بأي مؤسسة اجتماعية أخرى. "وتضيف (حليفة): " يتكون مفهوم الطفل عن ذاته من خلال الرسائل التي يستقبلها ممن حوله: (طفل موهوب، ابني ذكي، أنت فاشل، أنت لا تعرف كيف تبني صداقات، أنت غير كفء..) وبهذا الشكل تصبح هذه الصفات جزءًا من التكوين النفسي للطفل، وبالتالي ينخفض تقدير الطفل لنفسه ويرى أنه غير كفء وغير قادر وليس لديه المؤهلات للنجاح. "وأشارت نارمين إلى أمر يسبب اضطرابات نفسية قائلة: "إن التجارب التي قد يخوضها عندما ينطلق في المدرسة والحياة قد تكون مختلفة عمَّا زرعه الأهل لديه، وهذا التناقض بين تجاربه ومفهومه عن ذاته عامل مؤهب للإصابة بالاضطرابات النفسية وفي تكوين شخصية قلقة." وأعطت مثالًا عن حالة بقولها: " طفل يرى نفسه غير كفء وفاشل، فمهما حقق من نتائج امتحانية جيدة يعزوها ذلك الطفل للمدرس ولسهولة الأسئلة، ولن يقر بأن لديه هذه القدرات، كما أنه يقلق دائمًا بسبب هذا التناقض". وختمت بنصيحة مهمة: "يساعد امتداح الطفل بصفات إيجابية وألقاب محببة على بناء صورة قيمة للطفل عن نفسه، فهو يحترم ذاته ويقدر إمكانياته." وتابعت: "الرسول صلى الله عليه وسلم يطلق ألقابًا محببة على الأطفال (أبو الحسن، أبو عمر..)"لزرع الثقة بالنفس وتعزيز تقدير الذات لديهم."

ويعتبر الخبراء أن إطلاق أسماء دلع على الأطفال حتى سن 9 سنوات لا يشكل خطراً، ويجب الحرص على مناداتهم بأسمائهم الحقيقة بعد هذا السن حتى لا يؤثر في شخصياتهم. كما ينصح بالانتباه إلى تغير سلوك الأطفال إن لم يشتكي الطفل من نعته بألقاب في مدرسته أو أسرته؛ فربما يتحول الطفل إلى شخصية عدوانية أو يرد الألقاب نفسها على عائلته وأصدقائه.

لماذا كثَّفت روسيا غاراتها على ريف إدلب ؟

نقلت صحيفة "العربي الجديد" عن مصادر في "المعارضة السورية" أسباب التصعيد على إدلب.

وبحسب الصحيفة، فإن هذه الحملة العسكرية هي بسبب اعتراض "وفد المعارضة" على مطالب لروسيا قدَّمتها في مؤتمر "آستانة" الأخير، والمتمثلة بسيطرة نظام الأسد على كامل المنطقة الممتدة من "قلعة المضيق" بسهل الغاب، وصولاً إلى بعض قرى "جبل الزاوية" بريف إدلب، بالإضافة إلى إفراغ مدينة "أريحا" من المقاتلين والسلاح، واقتصارها على النشاط المدني فقط.

وأكدت أن وفد "المعارضة السورية" رفض هذا العرض بالكامل.

إيران تدعو تركيا للتعاون مع نظام بشار الأسد

دعا الرئيس الإيراني (حسن روحاني) تركيا إلى التعاون مع نظام بشار الأسد في ملف محافظة إدلب التي تشهد تصعيداً عسكرياً وقصفًا من النظام وداعمه الروسي.

دعوة روحاني جاءت خلال لقاء جمعه مع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، على هامش قمة كوالالمبور في ماليزيا، الخميس 19 كانون الأول 2019 رصدته الوسيلة.

الرئيس الإيراني دعا تركيا إلى التعاون مع النظام السوري "لطرد الجماعات الإرهابية من مدينة إدلب، لينعم أهالي هذه المدينة بالسلام والأمن، وفق تعبيره.

الوطني الكردي يرفض الحوار مع نظام الأسد إلا بشرط

أوضح مسؤولون في «المجلس الوطني الكردي» في سورية، المتحالف مع المعارضة السياسية السورية والممثل في الائتلاف المعارض، موقفهم من مسألة التفاوض مع نظام الأسد، بضمانات روسية، وذلك على خلفية الأنباء المتداولة حول إعلان المجلس استعداده للتفاوض مع الأسد.

وفي لقاء مع صحيفة «القدس العربي» شكَّك مسؤولان في المجلس الوطني الكردي، بدقة التصريحات المنسوبة لأحد أعضاء المجلس، بشأن التفاوض مع الأسد، وأشاروا إلى اجتزاء التصريحات المنسوبة للمسؤول في المجلس من قبل وسائل إعلام.

قتل نفسه ومحبوبته بقنبلة بعد رفضها الارتباط !

شهدت مناطق سيطرة النظام خلال السنة الماضية عدة حالات قتل جراء فشل ارتباط بين عشقين، وأحياناً رفض العروس للعريس كما حصل في محافظة السويداء يوم أمس. وعن التفاصيل كتبت شبكة "السويداء 24" أن شابًا يدعى خالد حذيفة (19) عامًا أقدم على الانتحار وقتل بيسان (17) عامًا بعدما تقدم لخطبتها وتم رفضه.

وذكر الشبكة أن الحادثة جرت في بلدة (الكفرة) الواقعة شرق محافظة السويداء، حيث دخل بيت بيسان وفجر (قنبلة) يدوية، مما أدى إلى مقتله وبيسان على الفور وأُصيبت والدتها (عبير) بجروح خطيرة وتم نقلها إلى مشفى المحافظة.

عبد الملك قرة محمد

(منظمة بنيان) تطلق مشروع التأهب للسيول في مخيمات الشمال السوري

تُعاني المخيمات المنتشرة في الشمال السوري لا سيما المنطقة الحدودية من ظروف مأساوية كل شتاء نتيجة غرق الخيام بمياه السيول وعدم توفر أي شيء يمكن أن يخفف من هذه المشكلة التي تتجدد كل عام.

وللحد من آثار هذه الظاهرة، أطلقت (منظمة بنيان) في قسم التعافي المبكر مشروع التأهب للسيول الذي يهدف إلى حماية المخيمات من أخطار السيول الجارفة في الشتاء، وذلك عبر خطوات متسلسلة وأنشطة متنوعة ضمن مدة محددة بثمانية أشهر. ويمكن تقسيم المشروع إلى عدة أنشطة، أولها تزفيت الطرقات للتخفيف من آثار السيول الجارفة؛ لأن طرق المخيمات طرق ترابية أو طرق رديئة تحتاج إلى صيانة.

وشمل نشاط التزفيت 12 كيلو متراً في تجمع مخيمات قاح وأطمة بحسب ما ذكر (محمد أحمد) مسؤول المشروع في منظمة بنيان في حديثه لصحيفة حبر.

أما النشاط الثاني فهو تجهيز المطريات، حيث تم تجهيز 250 مطرية في المخيمات ذاتها، إضافة إلى نشاط تبحيص حوالي 7 كيلو متر من الطرق الفرعية في تجمع مخيمات أطمة أيضاً، كل ذلك خدمة لهدف المشروع الأساسي في حماية المدنيين النازحين من أخطار السيول. كما قامت (منظمة بنيان) بصيانة وإنشاء عبارات مائية الهدف منها ضمان عدم انقطاع الطرقات أثناء الفيضانات، كما تم إنشاء عبارة صندوقية على الحدود التركية وتحويل مجرى الماء إليها وذلك بالتنسيق مع الجانب التركي. ولم تقتصر أهداف المشروع على هذا الجانب الإنساني، بل تعدتها إلى تحقيق أهداف اقتصادية تساهم في رفع سوية الحالة المعيشية لعائلات المخيم، إذ وفَّر المشروع بحسب تصريح (محمد أحمد) مسؤول المشروع لحبر فرصة عمل لـ 42 قاطناً في المخيم سيتم تدريبهم لتكون مهمتهم مساعدة وإنقاذ الناس في حال حدوث أي فيضان، كما تم توظيف 60 شخصاً من أبناء المخيم في مهام أخرى منها تجهيز الأرصفة.

وإضافة إلى ذلك، فقد ضم المشروع أنشطة ثانوية منها جلسات توعية لأبناء المخيمات لتعريفهم بالمشروع الذي تقيمه (بنيان) وتدريبهم على طرق التصرف السليم في حال حدوث الفيضانات.

الجدير بالذكر أن منظمة بنيان منظمة غير حكومية وغير ربحية تعنى بالشأن السوري نشأت في عام 2004 وبدأت نشاطها في مدينة حلب شمال سورية وترخصت في تركيا عام 2014 وتضم عدة مؤسسات على رأسها شباب ساعد وقبس. وقال فريق (منسقي الاستجابة) يوم الإثنين الماضي: "إن عدد المخيمات المتضررة من الأمطار والمنتشرة في شمال غربي سورية وصل إلى أكثر من 41 مخيماً تقطنها أكثر من 5791 عائلة."

وأوضح الفريق في بيانٍ له، أن الفرق الميدانية أنهت إحصاء أعداد النازحين الخارجين من مناطق ريفي إدلب الجنوبي والجنوبي الشرقي خلال الفترة الواقعة بين أول تشرين الثاني الماضي وحتى اليوم، حيث وثق الفريق 17761 عائلة، ما يعادل 97694 نسمة.

محمد نعمة

الجميع يحتفي بقانون (قيصر) لكن ماذا عن قيصر نفسه ؟

يودِّع السوريون العام الثامن للثورة ولا شيء غير المزيد من المعاناة والضحايا وفقدان الأمل الذي لامسته قوى الثورة في أعوامها الأولى في خطابات القوى الغربية العظمى والعربية ذات الثقل ضد النظام السوري متمثلاً بالأسد، جراء حملة العنف والإجرام الممنهج، التي وُصفت بملئها بجرائم ضد الإنسانية في المحافل الدولية، لكن من يهتم بالإنسانية اليوم؟!

لقد فقد السوريون أي ثقه مفترضة بالعدالة الدولية منذ أن كانت مسرحية عقاب النظام على جريمة الكيماوي بمصادرة الكيماوي، وعلى تجاوز الخطوط الحمر برسم أخرى جديدة، ومن ثم تخفيض الخطاب الإعلامي ضده بشكل مفاجئ حتى من أقرب من نصَّب نفسه في مجموعة أصدقاء الشعب السوري، فمنذ أكثر من عامين لم نشاهد (عادل الجبير) بلغته الصارمة المعتادة يتحدث عن ضرورة تطبيق مقررات جنيف، لا بل قررت قناة العربية السعودية استعراض رأي الدولة السورية والترويج له مؤخرًا خاصة في القضايا التي تخص العداء لتركيا. كما شهدنا في تغطيتها لعملية (نبع السلام) التركية، حتى قطر قررت حصر دعمها في المسائل الإنسانية، ولا ريب أنها أوعزت لقناة الجزيرة بإلغاء النشرة الخاصة بسورية بعد أن أصبح القتل مسلسلًا اعتياديًا فيها. وفي الغرب ذهب (هولاند) الذي كان متحمسًا لتنفيذ ضربة عسكرية ضد الأسد، وجاء (ماكرون) المتحمس للوقوف ضد تركيا في سورية، وودَّع العالم (أوباما) مع خطوطه الحمراء واستقبل (ترامب) الذي ابتدأ حكمه بوصف الأسد بالحيوان، و ها هو ينهيه بشكر الأسد في خطابه بمناسبة مقتل البغدادي، فضلاً عن مقابلات إعلامية غربية مكثفة مؤخرًا مع بشار الأسد دون تحفظ أو مراجعة نقدية لأفكاره، كأنهم دخلوا في خطة إعادة تعويمه مع روسيا حتى أصبح خطاب قناة روسيا اليوم يتداول باعتباره انتقاد للنظام للسوري في مفارقة أقل ما يقال عنها أنها مضحكة .

واليوم تطل علينا (إيفانكا ترامب) لتعدنا بأن والدها سيوقع على قانون عقوبات (قيصر) الذي أحدث زوبعة إعلامية جديدة باعتبارها خطوة جدية ضد الأسد وأعوانه الاقتصاديين، ويتناسى الجميع أن النظام السوري يخضع للعقوبات الأمريكية منذ التسعينات، وأن أعوان الأسد المفترضين كإيران تخضع لأقصى عقوبات أمريكية ممكنة كما وصفتها الدبلوماسية الأمريكية نفسها، وأن روسيا تعاني من عقوبات أمريكية وأوروبية مشتركة، حتى بعض بنوك لبنان خضعت لعقوبات مماثلة، لكن يبدو أن الأسد وأزلامه يجدون دائمًا طريقة لتوفير العملة الصعبة بالتهريب والتلاعب والالتفاف على العقوبات بتأجير الموانئ والثروات الباطنية لشركات أجنبية إيرانية وروسية تطالها، فكيف يحدث كل ذلك لولا أن ثمة قرار بأن يبق النظام وكيلاً لأطراف دولية فوق ركام المدن السورية؟

لا ريب بأن النتيجة المنطقية للعقوبات هي انهيار الليرة والاقتصاد الذي سيولِّد مزيدًا من الضغط الشعبي و من ثم اضطرار النظام للتنازل، لكن ما حدث لا يجانب المنطق، فالعقوبات لم تطل إلا لقمة الشعب السوري ومصادر دخله الضئيلة في الوقت الذي يفترض فيه أن نشهد انهيار رأسمالية (الشهابي) رئيس غرفة التجارة في حلب أو انحلال إمبراطورية (رامي مخلوف) أو عائلة (الأخرس) ملوك المال في سورية، إذ لم يسرب لنا خبر عن اقتراب نفاذ مليارات عائلة الأسد التي سرقتها من سورية خلال النصف قرن الفائت بالرغم من الحرب الدائرة منذ 8 سنوات، كل ذلك جعل الشعب السوري يخشى أن تكون عقوبات قانون (قيصر) جريمة تقترف بحقه بدلاً من القيصر الحقيقي (الأسد) القابع في دمشق وأعوانه في العالم كما يرجى منها.

لقد شهدنا خلال أعوام الثورة سقوط قناع العداء ضد الأسد، من خطاب إقصاء إلى تجاهل ثم تفاوض، وكانت العقوبات حاضرة في كل مرحلة، بتنا نخشى في المرحلة القادمة أن تبق العقوبات و ننتقل لخطاب إقرار بقائه في السلطة، فالكل اليوم يتحدث عن عقوبات على قيصر ولا أحد يتحدث عن قيصر نفسه! .

صحة

انخفاض عدد الرجال المدخنين للمرة الأولى

انخفض عدد المدخنين الذكور للمرة الأولى، وفق ما أعلنت منظمة الصحة العالمية، الخميس، مشيدة بـ "التحول الكبير" الذي تحقق بفضل الجهود الرامية للقضاء على إدمان التبغ المميت في أنحاء العالم.

ويتراجع عدد النساء والفتيات اللواتي يستخدمنَ منتجات التبغ بشكل مستمر منذ سنوات. لكن استهلاك التبغ بين الذكور الذين يمثلون الغالبية العظمى من المدخنين، كان يتزايد.

وفي تقريرها الجديد، أشادت وكالة الصحة التابعة للأمم المتحدة بهذا الانخفاض، معتبرة أنه دليل قوي على أن حملات مكافحة التدخين في كل أنحاء العالم بدأت تؤتي ثمارها.

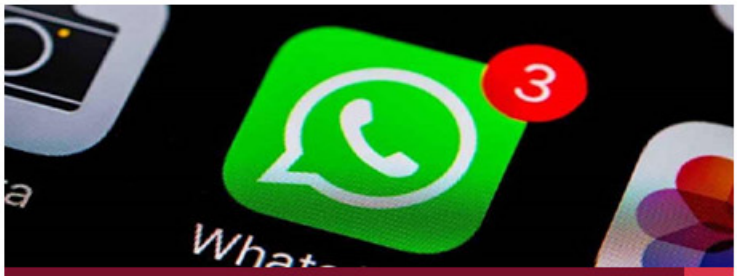

تكنلوجيا

واتساب يودع هذه الأجهزة في 2020

ذكرت "واتساب" في بيان: "لن يكون بإمكانك استخدام التطبيق على الهواتف التي تعمل بنظام تشغيل -ويندوز فون- بعد 31 ديسمبر".

لكن هذا التوقف لن يطال أجهزة ويندوز فقط، حيث إنه سيستهدف كذلك على العديد من هواتف آيفون وأندرويد. وابتداء من 1 فبراير 2020، لن يصبح بإمكان الأشخاص الذين يستخدمون نظام "أندرويد 2.3.7" أو ما قبله إنشاء حسابات جديدة على واتساب.

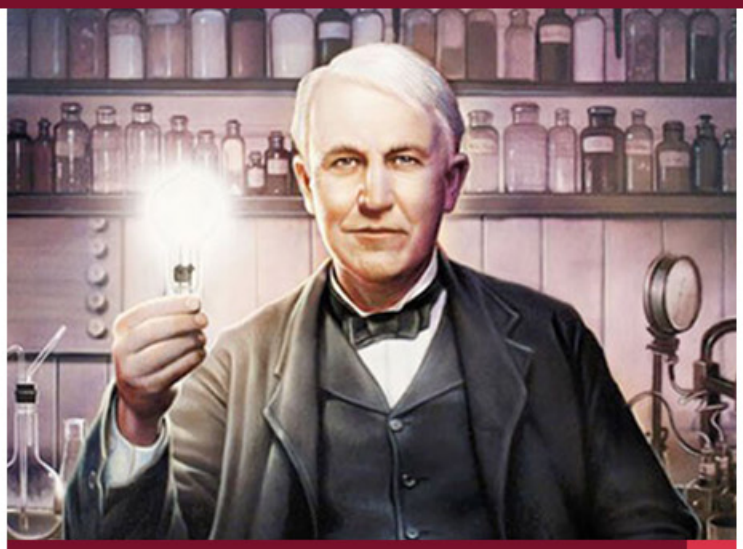

حدث في مثل هذا اليوم

21 ديسمبر -1879 أديسون يخترع المصباح الكهربائي.

صناعة الصحافة

ما هو الفرق بين الإعلام الرقمي والجديد؟

الرقمي: يشير إلى لغة الكمبيوتر المتمثّلة في الرقمين 0 و 1 والتي يعبر عنها عادة بـ bit وللجمع byte. هذه التكنلوجيا الكمبيوترية تطورت كثيرًا وأصبح بالإمكان وضعها في أي شيء ومن ذلك وسائل الإعلام، لدرجة أنها أصبحت عصب الإعلام الجديد.

الإعلام الجديد أشمل لخصائص الصحافة الإلكترونية المتكاملة، ومن ذلك كونه رقمي وتفاعلي ويوظف الوسائط المتعددة، أما صفة أنه رقمي فقط فهو غير شامل لباقي الخصائص المهمة.

حازم العلي

متسولات لأجل الحرية

تُعدُّ ظاهرة التسول في أي مجتمع ظاهرة غير مرضية ولا حضارية بغض النظر عمَّا إذا كان التسول يمتهنه شخص ما أو كان عن حاجة ألجأت صاحبها اضطرارًا ليمد يده طالبًا مساعدة الناس على مفارق الطرق وأبواب المساجد.

ورغم انتشار هذه الظاهرة في كثير من البلدان بمختلف درجاتها الحضارية والاقتصادية إلا أنها تظهر أكثر في نموذج بلدان ثلاثة، الأول: البلد الذي تحدث فيها الثورات والحروب وطال أمدها حتى بلغ من قسوتها أن تفقر الناس لدرجة أنهم يتسولون قوت يومهم. والثاني: في بلاد يحكمها طغمة فاسدة سارقة لخيرات هذا البلد وتحرم أهلها أبسط حقوقهم منها، ومع كثرة الضرائب المفروضة والواجبات المعاشية اللازمة لا يجد هذا المواطن سبيلاً أمامه غير التسول. والثالث: في البلد الذي تنتشر فيه البطالة وتقل فرص العمل، وذلك لأسباب متعددة يضيق المجال عن ذكرها. لكن كيف ببلد اجتمعت فيه أحوال البلاد الثلاثة؟! كيف سيكون حال الناس فيها؟! نعم إن ذلك البلد هو الواقع المعاش في المناطق المحررة، حيث يعرفه كل من فيها. ثورة وحرب لأكثر من تسع سنوات أخذت من ثروات الناس وأموالهم الكثير، وعصابة الأسد ومن والاه كانت وماتزال تنهب خيرات هذه الأرض لحسابات أفرادها الشخصية، تاركين هذا الشعب يعاني أشد أنواع الفقر والحرمان. هنا في المناطق المحررة بعد حملات التهجير القسري التي جمعت أكثر من ثلاثة ملايين إنسان في هذه البقعة الصغيرة فقدَ الكثير من الناس أعمالهم وانتشرت البطالة بشكل ملحوظ عند الشباب وأرباب الأسر على حد سواء، وإن وجدت بعض الأعمال فهي محدودة الأجر ولوقت محدود، ربما لا تزيد عن أسبوع. وفوق كل ذلك غلاء شديد بالأسعار للسلع الضرورية المتجددة الحاجة لكل فرد، كالخبز الذي وصل سعره إلى 300 ليرة للربطة، والخضار والماء والغاز وغيرها.. وما يزيد الأمر حزنًا وألمًا أن الكثير من أرباب الأسر هنا هنَّ أرامل لديهنَّ أطفال أيتام يقمنَ برعايتهم ويتوجب عليهنّ أن يؤمن ما يلزمهم من الطعام والشراب والدواء واللباس، لكن في ظل هذه الأوضاع يعجز الرجال أولي القوة أن يسدوا احتياجات من يعولون، لكن الرجل ربما له حيله وأساليبه في تحصيل قوت يومه فقد يستدين وقد يبيع وقد يعمل عملاً شاقًا وقد يصل به الحال أن يسرق!

لكن المرأة المستضعفة المهجَّرة التي ربما لا تعرف أحدًا سوى جيرانها بالمخيم أو ببيت الإيجار، ماذا عساها أن تفعل إذا اشتدت حاجتها ونفد قوتها وعلا صراخ أولادها؟! نعم، والأمر أشد من ذلك، فهي تعيش ذلك كل يوم لتجدد الحاجة وتزايدها يومًا بعد يوم، ممَّا يزيد الأمر صعوبة وهمًّا ممَّا يضطرها بعد أن تستنفذ صبرها أن تلجأ مرغمة لسؤال الناس في محالهم التجارية أو على أبواب المساجد بعد كل صلاة. ومن يخبر الناس وأولي السعة عن حال هذه المرأة؟ فهي تقف حيية بعباءتها وخمارها تمد يدها ولسان حالها يقول: أنا أختكم ومنكم ولأجل الحرية وقفت هنا.

لا تخلو جمعة إلا وأرى عدة نساء يقفنَ أمام أبواب الجامع، بعد انتهاء الخطيب يسألنَ الناس لقمة يومهنَّ ومن يعلنَ، حتى بات هذا المنظر رغم قساوته اعتياديًا غير مأبوه له حتى من المسؤولين في المجالس والحكومات والمؤتمنين على هذا الشعب. قد ينازع الشك أي واحد يرى هؤلاء فيقول: وما أدراني بصدقهنَّ وحقيقة أمرهنَّ وقد حدث لي ذلك، فقررت أن أسال عن واحدة ممن يقفنَ أمام باب المسجد يوم الجمعة، وبعد التحري تبين لي أنها امرأة مهجَّرة تسكن في قريتي نفسها ألجأتها الحاجة أن تتخمر وتقف أمام باب الجامع.وكذلك سألت امرة أخرى معها ابن لها حكت لي عن حال تلك المرأة التي ساورتني الشكوك حولها، وقالي لي إنها أيضًا تذهب كل يوم إلى الجامع لتجمع ثمن الخبز وإيجار البيت، فبعد التقصي والتأكد صدَّقت تلك المرأة وكذبت ظنوننا.

الخلاصة: إن قومًا لا يأبهون بضعفائهم ولا ينتصرون لمظلوميهم فهم وطائرات النظام سواء، وليس التسول في كل صوره احتيال، فأحيانًا يكون أهون من أشياء أخرى خاصة بالنسبة إلى المرأة المحتاجة.

حسن كنهر الحسين

ثلاث طرق لتقليم أشجار الزيتون يُوضحها مهندس زراعي

بأدوات بدائية بسيطة (منشار، قصاصة) ينطلق الأهالي لتقليم أشجار الزيتون بعد أن فرغوا من جني ثماره وعصره. صحيفة (حبر) التقت المهندس الزراعي (علي الخطيب) للاستفسار عن موعد تقليم الأشجار والعناية بها، يقول الخطيب: "موعد تقليم أشجار الزيتون يمتدّ منذ انتهاء الأهالي من جني ثمار الزيتون وحتى نهاية فصل الشتاء، حيث تبدأ الأشجار بالإثمار، ويفضل أن تكون عملية التقليم فور الانتهاء من جني الثمار مباشرة في البساتين المروية أو التي تتعرض لكميات كبيرة من الهطولات المطرية، أما في المناطق البعلية فيفضل البدء بالتقليم بعد هطول كميات كافية من الأمطار، وفي المناطق الدافئة يجب وقف التقليم مع بداية شهر آذار."

وحول عملية التقليم يوضح (الخطيب): "للتقليم قواعد أساسية تعتمد على تفريغ كافة أنحاء الشجرة من الأغصان الزائدة وتعريضها لأشعة الشمس، لذلك ثمة ثلاث طرق للتقليم هي: طريقة تقليم التربية، وتستخدم تلك الطريقة في تقليم الأشجار الحديثة الزرع، ويتم في هذه المرحلة اختيار ثلاثة أفرع رئيسة للشجرة لتكون محور ارتكاز للشجرة في المستقبل، وتتم هذه العملية في السنة الأولى من عمر الشجرة، حيث يتم فيما بعد تقليم ثانوي وخفيف للشجرة حتى تبدأ دخول مرحلة الإثمار، كما يتم في هذه المرحلة إزالة الأفرع غير الازمة وهي في مرحلة نموها الأولى، بالإضافة إلى إزاله الأغصان المتقاطعة، وتعتبر هذه المرحلة من التقليم مهمة؛ لدورها البارز في تحديد شكل الشجرة وهيكلها المستقبلي، وعلى من يقوم بعملية التقليم أن يكون حذرًا في هذه المرحلة كي يجّنب المزارع من احتمالات استئصال أفرع كبيرة ورئيسة في المستقبل، وبالتالي تعريض الشجرة للجروح التي تنتج عن القطع التي تؤدي إلى مشاكل تلحق بالشجرة مستقبلاً. كما أن هنالك طريقة تقليم الإثمار، وتبدأ هذه الطريقة مع بدء الأشجار بالثمار، وتجري هذه الطريقة عن طريق فتح جوف الشجرة وتعريضها للضوء بإزالة الأفرع الصغيرة الزائدة في جميع أنحاء الشجرة، إضافة إلى إزالة الأفرع التي تسبب تظليلاً زائدًا داخل الشجرة، بحيث تبقى المسافة بين الغصن والآخر مسافة 15 إلى 20 سم، وتعتمد تلك الطريقة على قص قمم الأغصان مع قص بعض التفرعات الموجودة أسفل تلك القمم، لمنع النمو الشاقولي للأشجار، بحيث يتم تكوين الشجرة على شكل نصف كروي تقريبًا، ويكون الهدف من تقليم الإثمار هو زيادة سماكة الغلاف الذي يحمل الثمار بسماكة 1 إلى 2سم، ويعتبر الارتفاع المناسب للأشجار في هذه المرحلة من التقليم بين 4 إلى 5 متر، وتكون كيفية التقليم في هذه المرحلة متوقفة على طبيعة الأرض (بعلية أو مروية) فكلما كانت كمية المياه أو الأمطار أكثر يكون التقليم أكثر، وترتبط شدة التقليم في هذه المرحلة بظروف المنطقة وصنف الأشجار وكمية الأمطار وحالة الأشجار الصحية. والطريقة الثالثة والأخيرة هي طريقة تقليم التشبيب، ويجري هذا النوع من التقليم على الأشجار الهرمة ذات الخشب المتعفن والمتآكل، إضافة إلى الأشجار العالية أو العريضة نسبيًا ولا يوجد تناسق في مظهرها الخارجي، أو الأشجار التي لا تتمتع بالخدمة الكافية وقد مضى على تقليمها زمن طويل وكثرت فيها الآفات والأغصان اليابسة، ويهدف هذا النوع من التقليم إلى إعادة تلك الأشجار إلى طور الأشجار المثمرة الشابة، وتعتمد تلك الطريقة من التقليم على إزالة الأغصان الجافة والميتة بالإضافة إلى إزالة أغصان محورية وقديمة في الشجرة بهدف إفساح المجال لنمو أغصان محورية بديلة، ويفضلّ أن تكون الأفرع الجديدة منخفضة وأن يتم توجيهها باتجاه الأفرع القديمة التي تمت إزالتها حيث تكون عملية التقليم في هذه الحالة أشدّ من حالات التقليم السابقة، وفي مثل هذا النوع من التقليم يجب طلاء الأفرع الرئيسة بالكلس خوفًا من تعرضها لأشعة الشمس، وبالتالي تعرضها للجفاف."

وفي ختام حديثه عن عملية التقليم ينوّه المهندس (علي الخطيب) إلى ضرورة اتباع عملية التقليم بتقديم جملة من الخدمات للأشجار وفي مقدمتها تقديم الأسمدة فور الانتهاء من عملية التقليم، بالإضافة إلى حراثتها بشكل جيد ورشها بالمبيدات الحشرية بشكل دوري للقضاء على الفطريات والحشرات التي تتسبب في هرم الأشجار وسوء إنتاجها.

جاد الغيث

في حفلة للصغار شربنا نخب الفرح والحزن

البالونات الملونة تتأرجح مع نسمات الهواء الباردة، وفي الجانب الأيمن لساحة المدرسة تصطف الكراسي الصغيرة ملونة التي سيجلس عليها أطفال الروضة والصفوف الأولى، وفي الجانب الآخر سيجلس التلاميذ الأكبر عمرًا مع المعلمين والمعلمات وبعض الضيوف. كانت الساعة العاشرة صباحًا، ووجوه الأطفال تفيض فرحًا في يوم بارد أشرقت فيه الشمس بعد غياب أيام، كما انسحب المطر الذي ظل يهطل ليومين متتاليين دون توقف، لكن الطائرات الحربية الروسية والأسدية لم تتوقف أمطارها وحممها فوق رؤوس المدنيين الأبرياء. أصوات الأولاد تجعل المدرسة خلية حياة صغيرة تضج بالفرح، وفجأة علا صوت بكاء إحدى المعلمات، كانت صرخة تشق ستار السرور ولّدت إشارات تعجب في عيون الجميع، بكاء في يوم الاحتفال وفي جو تسوده البهجة؟! في سورية هذا ليس غريباً أبداً، فقبل دقائق قليلة نفذ الطيران الحربي الروسي ضربة موجعة على قرية (البارة) التابعة لجبل الزاوية، استشهد على الفور سبعة أشخاص، بينهم ثلاثة من عائلة الآنسة (عفراء)، أمها وأختها الصغرى وأخوها الشاب، كم يبدو مؤلمًا أن تفتح جوالك لتتفقد بعض الرسائل، وإذ بالخبر الصاعق يتركك رمادًا بين أنقاض الفرح!

ذلك ما جرى فعلاً مع الآنسة (عفراء)، وكجدار يريد أن ينقض غادرت المدرسة تائهة منكوبة، تنظر في كل الوجوه حولها مشوشة، مرة يبتسم لها وجه أمها الصافي في ملامح سيدة تعبر الطريق، وأخرى ترى وجه شاب كأنه أخاها يحمل كتبًا ووجهه ملطخ بالدماء، وهذه الفتاة تقف أمامها الآن تحمل وجه أختها المليء بالشظايا.

كانت (عفراء) قبل قليل ترسم على وجوه التلاميذ شوارب ملونة، وعلى وجوه التلميذات فراشات صغيرات، بينما كانت طائرة الموت ترسم خطوطها من السماء، وحين تم تحديد الهدف، رمت الطائرة حممها.

حين وصلت عفراء بيت أهلها برفقة زوجها، كان عليها أن ترسم بالألوان القاتمة لوحة كبيرة جداً بحجم ألمها وحزنها، ألوان اللوحة مزيج مرٌّ لدموعها وصبرها.

أما غرفة الإدارة فقد انقسمت الآراء فيها، هل يستمر الحفل؟ أم يلغى؟؟

ماذا نقول للأطفال الذين انتظروا هذا اليوم طويلاً، ولبسوا من أجله أجمل الثياب؟ وماذا عن قالب الحلوى الكبير المزين بالورود الحمراء، والبالونات المتأرجحة والكراسي المصفوفة والفرحة الموعودة؟

وكان القرار في صف الحياة، وقبل العاشرة والنصف بقليل كان فراشات الصف الأول يغنينَ على المنصة أغنية حروف الهجاء، ومن كلمات الأغنية (كل حرف من حروف الهجاء يدور) هكذا غنى الأطفال على مسرحهم الصغير وهم يدورون، والحياة تدور على مسرح الدنيا في سورية بين قصف ورعب ودماء وشهداء، وبين فرح وثبات وصبر وإصرار على البقاء.

كانت طائرة تصوير الحفل تحلق على مسافة قريبة من رؤوس الحاضرين، ودون أن تثير في قلوب التلاميذ خوفاً أو فزعًا، لقد رفعوا أيديهم ولوحوا لها بحب كبير، ربما لأول مرة منذ تسع سنوات يرون طائرة صغيرة تجلب لقلوب أصغر من عنقود العنب حبة واحدة فقط من الفرح، بينما تجلب الطائرات الحربية لأهل سورية دمارًا ودمًا وقهرًا بلا حدود.

لأول مرة وفي المكان نفسه أشرب في كأس واحد مزيجًا من عصير الحزن والفرح معًا، أي شعب هذا الذي يتمتع بكل تلك القوة والثبات، يودع شهداؤه في المقبرة ويتابع حفله في المدرسة؟!

انتهت الحفلة بفقرة الألوان باللغة التركية، كل فتاة تمثل لونًا يروي لنا مزاياه، ولكن اللون الأحمر كان غائباً عن منصة الحفل!! يكفي وجوده في كل بقاع الأرض السورية، في غرف المستشفيات وفي مواقع القصف وبين الأنقاض، فمايزال السوريون يحلمون بكل ألوان الحياة بعيدًا عن لون الدم.

خلود مخباط

(اللحوح) شخصيةٌ تُزعج من حولها وتنجح في مهامها أحياناً

ترفض السيدة (هالة) الاستجابة إلى ابنها (زهير) البالغ من العمر أربعة عشر عاماً، وهو الذي عرف في محيط الأسرة بكثرة إلحاحه في الطلب، إلى حين تنفيذه.

تقول الأم: "قد يفهم من تنفيذ طلبات الشخص اللحوح بأن لديه قوة خارقة تجعل الآخرين ينفذون أوامره، أو طلباته بسرعة، فيشب على هذه الصفة إن كان طفلاً، ولربما أثر ذلك على حياته المستقبلية، فليس جميع من يتعامل معهم يكونون بقدر صبر أهله عليه، مما يعرضه للكثير من المشاكل والمعوقات الحياتية".

وتعترف بالقول: "تعلق الشخص بمبدأ الإلحاح يرجع إلى تربية الوالدين، فهما المسبب الرئيس لمثل هذا التصرف غير اللائق." والشخص اللحوح يبالغ في طلبه أو سؤاله في أمر ما، فهو بذلك يجلب لنفسه ردة فعل سلبية في الأشخاص المحيطين به، لأن هذا الإلحاح صفة غير محببة ومنفرة جداً. وقد يكون الشخص اللوح ذا شخصية مثابرة ومستقلة، وعادة ما يحقق نجاحات متعددة في الحياة ويلفت انتباه من حوله كما أنهم يحاولون الاقتداء به. وتؤيد ذلك فدوى (27 عامًا) بقولها: "أحيانًا يتحول الإلحاح إلى صفة أو موهبة إيجابية للشخص، يلفت انتباه الآخرين خصوصاً في العمل، كما أنه يحظى بالتقدير والاهتمام، ويصل لهدفه المنشود في العمل". (فدوى) تعمل في مجال التسويق في إحدى الشركات التجميل الطبية، وتُصاب بالدهشة عندما تستمع لزميلتها في العمل ذاته، كيف تقوم بإقناع الزبائن بالمنتجات وتنجح في ذلك ولا تيأس من الأمر حتى لو فشل بداية، فإلحاحها في استقطاب الزبائن عاد عليها بالنفع، بأن تترفع وتصبح مسؤولة عن الكادر.

ويعبر محمد (35عامًا) عن رأيه بالأشخاص اللحوحين، قائلاً: "أرى بأن الشخص اللحوح ليست لديه القدرة على فهم حدود التعامل المناسبة مع الآخرين؛ حيث يواجهه صعوبة كبيرة في ترك مسافة فاصلة بينه وبين الأشياء التي يعتقد أن فيها خيراً لهم بينما تكون هي العكس تمامًا". ويضرب مثالاً على ذلك بقوله: "لدينا زميل في العمل تتجسد به صفات هذه الشخصية، فيقتحم خصوصيات الآخرين، كما أنه يلح على شخص ما بتنفيذ طلبه حتى لو كان مستحيلاً، ونحاول أحيانًا تلاشي وجوده، لكنه لا يكترث ولا يتأثر، فكم هو غريب ومزعج!".

وترجح المرشدة النفسية (إحسان الأعثر) "أن موضوع الإلحاح يرتبط بالوسواس القهري، والمريض نفسه يشعر أنه يجب أن يسأل عن أي شيء أكثر من مرة، وبهذا يسبب إزعاجاً للآخرين. ويمكن أن يكون الشخص اللحوح، طفلاً مدللاً ومعتاداً على أن يأخذ كل ما يريد، وهذا بسبب الدلال الزائد من قبل الأهل، وليس بالضرورة أن يصاحبه الأمر في الكبر، فقد تختلف شخصيته تماماً عندما يختلط بالآخرين."

وتضيف: "هناك أيضاً الشخص اللحوح في العمل أو الحياة، وهو شخص منظم يحب أن يرى الأشياء على أصولها، ويؤثر بذلك على من حوله وخصوصاً إذا كان مديراً، فإن الموظفين يتذمرون من كثرة إلحاحه"

وتصف السيدة (أم هاني) زوجها بأنه من الأشخاص اللحوحين جداً، كما أنه يسعى لمعرفة كل صغيرة وكبيرة عن الآخرين، وهذا الأمر ينفر المحيطين به، حسب قولها."

وتقول: "حاولت مراراً محاورته بأن لكل فرد خصوصية وتكرار السؤال للموضوع ذاته يعني تكذيبه، والأسوأ من هذا أن أحد أبنائي يحمل الطباع نفسها، ومن المؤكد أنه اقتدى بوالده بإلحاحه في معرفة كل شيء".

وتضيف الأعثر: "هذه الصفة ربما تكون مزعجة عند البعض، وهي نفسها ربما تكون مطلوبة في بعض الأحيان، فالإلحاح يكون مذمومًا إذا كان فيه تكرار أو إصرار يزيد على الحد المطلوب أو طلب شيء غير قابل للتنفيذ من حيث المبدأ أو غير قابل للتنفيذ في ظرف ما أو وقت ما". وتوضح: " هنا يجب على الشخص أن يتمتع بحس عالٍ وقدرة عالية على استشعار درجة القبول عند الآخرين، فإن شعر أن إلحاحه يسبب الضيق للآخر فعليه أن يتراجع عن إلحاحه. "

دعاء عبد الله

(البالة) مقصد النساء لكسب الدفء والمال واللباس في الشمال السوري

لاقت تجارة الألبسة الأوربية البالية انتشاراً في واسعاً في الشمال السوري بسبب سوء الحالة المعيشية وعدم توفر فرص عمل لكثير من العائلات السورية، إضافة إلى أن البالة تُعد لباساً أساسياً، فقد غدت وقوداً عند معظم السوريين في ظل ارتفاع أسعار المازوت والحطب.

وتُعد الثياب البالية التي توضع مع الحطب من أكثر وسائل التدفئة شيوعاً في المناطق المحررة وذلك نظراً لوفرتها وانخفاض أسعارها قياساً بسعر المازوت الذي شهد ارتفاعاً كبيراً منذ بداية الشتاء.

ولُوحظ أن نسبة كبيرة من الأيدي العاملة في هذا المجال هي أيدي نسائية ترغب بالإنتاج والكسب المادي رغم بساطة المهنة وقلة أرباحها بالنسبة إلى العاملات في مجال بيع المفرق، حيث لا تستطيع النساء شراء كميات كبيرة نظراً لسوء حالتهنَّ المعيشية.

صحيفة حبر التقت مع عدد من النساء اللواتي تحدثنَ عن تجربتهنَّ في مجال العمل لا سيما بيع الألبسة الأوربية.

(أميرة محمد الحسن) تحدثت عن تجربتها في هذا المجال وهي أم لسبعة أطفال كانت عائلتها دون معيل بسبب عدم توفر عمل دائم ومربح لزوجها مما دفعهم للعمل في مجال بيع الألبسة المستعملة، تقول أميرة: "زوجي استدان في البداية مبلغاً لشراء كمية جيدة من الألبسة الأوربية، لكنه سرعان ما رد دينه من خلال الأرباح التي جنيتها، كما أن بيع الألبسة أصبح يمثل الدخل الأساسي للعائلة."

أما (سعاد الرزة) فقد عملت بدايةً في بيع الألبسة الجديدة لكن تجارتها ما لبثت أن أصيبت بركود طويل أوقعها في ضائقة مادية، فكانت تجارة الألبسة الأوربية البديل الذي أعانها في تجاوز محنتها المادية الصعبة، كما أن البالة أصبحت الوقود الأساسي لأطفالها الذين تعيلهم وحيدةً بعد اعتقال زوجها من قبل نظام الأسد منذ أكثر من خمسة سنوات.

من جهة أخرى أكدت (سعاد) أن "الأرباح مقبولة لكن كمية البيع تقل بسبب ارتفاع ثمن بعض القطع بعد ارتفاع الدولار واقترابه من سقف 900 ليرة، كما أن الكميات التي لا تباع كلباس يتم بيعها كوقود للمدافئ بأسعار قليلة جداً قياساً بالسعر الذي أشتريها به."

أما الشابة (منيرة) فقد رفضت الزواج لتعيل أمها بعد وفاة أبيها الذي كان موظفاً ولم يستطيعوا الحصول على راتبه الشهري بسبب خوفهم من حواجز نظام الأسد وارتفاع ثمن المواصلات؛ ولأنها فتاة لم تكمل دراستها، فبدأت العمل على مشروعها الخاص في بيع الألبسة الأوربية المستعملة لتغدو هذه المهنة بوابة الرزق الوحيدة لها ولأمها المريضة.

ويأتي انتشار هذه التجارة لسبب جوهري وهو فتح المعابر الحدودية وسهولة استيراد كميات كبيرة من الألبسة.

الجدير بالذكر أن المرأة السورية أثبتت قدرتها الكبيرة في مجالات مختلفة على رأسها التعليم والصحة والتجارة والصناعة رغم ظروف الحرب التي تمر بها سورية منذ 9 سنوات نتيجة استهداف النظام للمدنيين بشكل مباشر.

قيس الأحمد

قرار بشطب قيد طلاب سوريين من كلية الحقوق بجامعة إسطنبول والطلاب يناشدون

في خطوة مثيرة للجدل أقدمت جامعة إسطنبول على مسح قيود طلاب سوريين الأمر الذي شكل هاجسًا مقلقًا بالنسبة إليهم.ففي تاريخ 16-12-2019، فوجئ الطلاب المشمولين بهذه الخطوة وعددهم 15 طالبًا الذين يدرسون منذ عام 2018 في هذه الجامعة، بعد أن تم قبول أوراقهم واتخاذ الإجراءات اللازمة آنذاك، بقرار توقيف قيدهم وتسجيلهم في تلك الجامعة. وفي نص القرار الذي صدر بحق الطلاب واطلع عليه موقع حبر، جاء فيه ما يلي: "وفقًا للقرار الصادر من قبل مجلس إدارة الكلية في الاجتماع رقم 83 الذي عقد بتاريخ 17.7.2019، واجتماع المجلس التنفيذي للتعليم العالي الذي عقد بتاريخ 06.02.2019 ، ونظرًا لعدم توافق برامج التعليم المفتوح المعطاة للطلاب بكل من كليتي الحقوق في جامعات حلب ودمشق السوريتين مع نظام التعليم العالي الخاص بالتعليم المفتوح لدينا، مع الأخذ بعين الاعتبار إمكانية الأجانب القادمين من الخارج التقدم للحصول على فرص التعليم في بلادنا إذا استوفوا الشروط المطلوبة، وبعد المقارنة مع محتوى المادة الثانية المتعلقة بالنقل الأفقي بين مؤسسات التعليم العالي التي تصف شروط النقل بين طلاب البكالوريوس والماجستير على مستوى المؤسسات الرئيسة والفرعية، تقرر مسح قيودكم بسبب عدم تناسبها مع الشروط المطلوبة، نرجو أخذ العلم"

وفي هذا الصدد قال (سالم) الذي فضل عدم الكشف عن هويته بسبب ظروفه في الجامعة، في تصريح خاص لـ (حبر): "إن هذا القرار مجحف بحقنا خاصة أنه يأتي بعد عامين من تفرغنا للدراسة في هذه الجامعة، وبناء مستقبلنا على هذا الأساس".

وأشار إلى عدم معرفتهم بالأسباب التي تقف وراء هذا الأمر، علماً بأن عددًا من الطلاب قاموا بمراجعة قسم شؤون الطلبة التابعة للكلية للوقوف على حقيقة الأمر، وكان الجواب بأن هذا القرار صادر عن وزارة التعليم العالي، وبالتالي ليس بإمكاننا سوى تنفيذه، مضيفاً بأنهم طلبوا منهم مراجعة الوزارة في أنقرة.طالب آخر ذكر لـ (حبر) أن "سبب بقائهم في تركيا هو متابعة دراستهم، والآن بعد صدور هذا القرار فإنه لا جدوى من بقائهم، في حال لم يكن هناك تحرك من الجهات المعنية، والاستجابة لأصوات هؤلاء الطلبة". وأجمع الطلاب الـ 15 على أنّ هذا القرار سيتسبب بضياع مستقبلهم الدراسي في إسطنبول، مطالبين النظر بعين العطف تجاه ما يمرون به من ظروف تتعلق بالأوضاع في سورية ودول اللجوء، إذ إنهم يجدون في جامعات تركيا ما يطمحون إليه.صحيفة حبر تواصلت مع (أحمد العمر) أحد أعضاء فريق طلاب جامعة إسطنبول، الذي بيّن أن "القرار فيه ظلم كبير بحق الطلاب؛ لأن بعضهم بدأ منذ سنة ونصف بالدوام في الجامعة وأخذ الدروس وبعضهم ربما أكثر".وقال (العمر): "إن مثل هذا الأمر حصل سابقًا في جامعة إسطنبول جراح باشا، حيث تم فصل حوالي 50 طالبًا؛ لأنهم خضعوا لاختبارات في جامعاتهم السابقة بعد عام 2015، لكن الفرق أنه في جامعة إسطنبول جراح باشا قاموا بمراعاة الطلاب السابقين واكتفوا بفصل فقط الطلاب الجدد".ووجه (العمر) نصيحة للطلاب في هذه الحالات " أن يتوجهوا بالذهاب إلى أصحاب القرار في جامعة إسطنبول أو في وزارة التعليم العالي والمطالبة بحقهم، إما بتغيير تسجيلهم إلى التعليم المفتوح أو إعادة قيدهم المحذوف"، مشيرًا إلى أنهم " لا يستطيعون اتخاذ أي خطوات لمساعدة الطلاب الـ 15 كونهم ليسوا جهة رسمية موجهة من الجامعة إنما هم عبارة عن فريق تطوعي". ويتخوف باقي الطلاب المسجلين في الكلية نفسها من أن يشملهم المصير ذاته، كونه لم تتوضح تفاصيل القرار بعد، خاصة من كلية الحقوق في جامعة إسطنبول التي يدرس فيها نحو 50 طالبًا سوريًا، مطالبين في الوقت ذاته أن يصل صوتهم إلى صنّاع القرار في الحكومة التركية عسى أن يكون هناك حلّ لمشكلتهم.يشار إلى أنه في العام الدراسي السابق، تم قبول نحو 30 طالبًا عربيًا مقسمين بين سوري ومصري وأكثر من 20 طالبًا لهذا العام في هذه الكلية.

منيرة بالوش

كيفك يحافظ اللاجئين السوريين على لغتهم العربية في بلد اللجوء ؟

يشكل هاجس الحفاظ على اللغة العربية في بلد اللجوء أصعب المعضلات التي يواجهها الأهالي بالنسبة إلى أطفالهم، سواء المواليد الجدد أم الأطفال الصغار الذين وجدوا أنفسهم في محيط غربي يتحدث لغة أخرى ربما أسهل وأسرع في النطق والحفظ من اللغة العربية.هذا الصراع القوي بين اللغة العربية واللغة الجديدة تواجهه السيدة (نور دبسي) المقيمة في بريطانيا منذ خمس سنوات مع أطفالها ولاسيما "جوليا" ذات الأربع سنين منذ دخولها الروضة مبكراً، والبدء بتعلم اللغة الإنكليزية، حيث أخبرتنا (دبسي) بتعليق لوحة كبيرة في إحدى الغرف تحوي الأحرف باللغة العربية بشكل واضح لتبقى أمام ناظر أطفالها وتحفظ في عقولهم بصرياً ولفظياً بتكرار أسماء الحروف وكيفية نطقها، بالإضافة إلى التحدث في المنزل بالعربية فقط. تقول: "إنها لا تترك وسيلة كاقتناء القصص العربية والتكلم باللغة الفصحى وشرح بعض المفردات لها، بالإضافة إلى التحدث يومياً مع جدتها وأقاربها في سورية، كنوع من ممارسة اللغة بشكل مستمر لكي لا تفقد ابنتها صلة الوصل بين الجيلين (الأجداد والأحفاد) رغم المسافات والغربة". أما بالنسبة إلى الجهود المبذولة من قبل مدارس الدولة في بريطانيا، فبسبب وجود جالية عربية ومسلمة كبيرة جداً، هنالك خَيار يُعطى للطلاب بتعلّم اللغة العربية كلغة ثانية أو ثالثة عن طريق حصص إضافية أسبوعية، مع العلم أن هذا الأمر مُركّز عليه في العاصمة لندن أكثر من غيرها من المدن، لكنها غير كافية لتعلم اللغة كما يجب، إن لم تكن الأسرة حريصة على ذلك في المنزل. قابلت صحفية حبر معلمة اللغة العربية الآنسة (نورة محمد) الحاصلة على درجة الماجستير بعلم "اللسانيات والصوتيات" حيث تصلها الكثير من الأسئلة المتعلقة بكيفية الحفاظ على هوية اللغة العربية لدى المغتربين، وأوضحت أن "اللغة العربية كأي لغة تحتاج إلى الممارسة، وتعتمد على السمع والنطق والبصر."وقالت أيضًا: "علينا تعريف الأطفال بأهمية اللغة من خلال شرح مزاياها وارتباطها بالقرآن الكريم، وبذلك نهيئهم لتعلم اللغة الفصحى، مع ممارسة الحديث بالمنزل، والاستماع إلى المسلسلات والبرامج باللغة العربية وقراءة الكتب والقصص والروايات". ونوهت إلى مشكلة أخرى، حيث يُخشى على الطفل ألا يكون قد تمكن من لغته الأولى وهي العربية ولم يتلقَ أي تدريب عليها، ثم ندرسه اللغة الثانية، ممَّا يخلق لديه حالة من (تداخل اللغات) حيث يفكر بلغة ويتكلم بأخرى، فتختلط قواعد اللغتين ومفرداتهما، ونتجنب ذلك بحرص الأهل على عدم خلط المفردات معًا ولاسيما في المنزل واقتصارها الحديث على اللغة الأم."

تقيم السيدة (بتول مسلماني) مع عائلتها في بريطانيا منذ 14 سنة، وأنجبت أطفالها الثلاثة هناك، تقول لصحيفة حبر: "طالما شكّل اكتسابهم للغة العربية هاجساً كبيراً بالنسبة إلي وزوجي، فهي ليست مجرّد لغةٍ نريدهم أن يتعلموها للتواصل، بل هي نقطةُ التّماس الأولى مع دينهم ونصوصِه وتعاليمه، وإن أي ضعف في اللغة العربية سيبعد طفلي عن القرآن الكريم وفهمه وقراءته واستيعابه" في ألمانيا لا يختلف الأمر كثيراً عند اللاجئين مع رغبة الأهل بتعلم اللغة الألمانية لتساعد أطفالهم على التكيف مع المجتمع الألماني، من غير أن يحدث ذلك خللاً في لغتهم الأم. إلا أن أكثر ما يقلقل اللاجئ السوري (وليد عمر) المقيم في ألمانيا منذ ثلاثة أعوام، وهو أب لأربعة أطفال آخرهم وُلد في ألمانيا، وأكبرهم في 14 من عمره، أن الحفاظ على لغة الأجداد والهوية العربية هو أكبر تحدٍ يواجه اللاجئين السوريين في ألمانيا، وأغلب من يعرفهم يتخوفون من نسيان أبنائهم للغتهم العربية. مع أن أبناء (وليد) يجيدون الكتابة والقراءة باللغة العربية، لكن اقتصار المحادثات على أهل المنزل يجعل اللغة عرضة للنسيان مع مرور الوقت، وقال لنا: "إن مراكز تعليم اللغة العربية والمساجد هنا لاتحل المشكلة لقلة الساعات الدراسية المقدمة فيها".

أكثر من ستة ملايين سوري هاجروا منذ نشوب الحرب واحتدام الصراع في سورية، وتوزعوا في تركيا وألمانيا وكندا والسويد وعدة دول أوربية أخرى بصفة لاجئين، بحثاً عن الأمان والحياة الكريمة، والآن يواجهون تحديًا بالنسبة إلى أطفالهم في الحفاظ على لغة آبائهم وهوية أجدادهم وهي اللغة العربية.

حمزة العبد الله

سوء الأحوال الجوية يُنذر بكارثة إنسانية في مخيمات الشمال

"أفضِّل العودة إلى منزلي وقريتي المنكوبة على البقاء في مخيمات النزوح، فالوضع بات لا يحتمل"، بهذه العبارة بدأ (معاذ سرتح) نازحٌ من بلدة "حاس" حديثه لصحيفة حبر عن الواقع الحالي للنازحين في مخيمات الشمال السوري، الذين يعانون من أوضاع مأساوية صعبة بالتزامن مع سوء الأحوال الجوية وانخفاض درجات الحرارة بشكل كبير تزامناً مع العواصف المطرية التي تضرب المنطقة. المخيمات تفتقد إلى أبسط مقومات الحياة، فغالبيتها عشوائية لا يوجد فيها بنى تحتية كالطرقات وشبكات الصرف الصحي، وما يزيد "الطين بِلة" ارتفاع أسعار المحروقات وفقدانها من الأسواق بشكل كبير، بالإضافة إلى غلاء المعيشة وارتفاع أسعار المواد الغذائية. ونتيجةً للعواصف المطرية التي ضربت المنطقة مؤخراً وثق فريق منسقي استجابة سورية تضرر 42 مخيماً في الشمال السوري خلال العاصفتين المطرتين الأولى والثانية، فخلال العاصفة الأولى تضرر 13 مخيمًا وما يقارب 2400 عائلة، وفي العاصفة الثانية تضرر 29مخيمًا وما يقارب 3126 عائلة. (محمد محلاج) مدير فريق (منسقي استجابة سورية) يقول لصحيفة حبر: "الفِرق تعمل بشكل متواصل لإحصاء وحصر الأضرار في المخيمات المتضررة رغم الصعوبات التي تواجهنا نتيجة استمرار الهطولات المطرية الغزيرة". ويضيف محلاج" قائلاً: "إن الأوضاع في المخيمات تسوء يوماً بعد يوم، حيث تم إحصاء تضرر 18 مخيمًا، خصوصًا أن غالبية المخيمات المتضررة يعود تاريخ إنشائها لبضعة أشهر، أي أنها تفتقر إلى المقومات والبنية التحتية المناسبة، وللأسف فإن تدخل المنظمات الإنسانية لا يتوافق مع حجم وهول الكارثة، فأعداد النازحين تتضاعف بين الحين والآخر بسبب استمرار العمليات العسكرية". ودعا فريق (منسقي استجابة سورية) المنظمات والهيئات الإنسانية إلى الإسراع في العمل من أجل التخفيف عن النازحين من خلال الحلول المتمثلة في "البدء بتجفيف الأراضي داخل المخيمات وسحب المياه وطرحها في الوديان والأنهار وشبكات الصرف الصحي، والعمل على حفر خنادق حول المخيمات وكل خيمة، ومن ثم الانتقال إلى تبحيص ورصف الطرقات وإنشاء شبكات جديدة للصرف الصحي".

ويعتبر مخيم الضياء2 واحداً من المخيمات التي تضررت بشكل كبير نتيجة الهطولات المطرية الغزيرة، ويفتقد المخيم بشكل أساسي إلى الطرقات المخدَّمة وإلى شبكةٍ للصرف الصحي. (عماد الدين فرحات) مدير المخيم يقول لحبر: "إن مخيم الضياء 2 يعاني من مشاكل جمة وكثيرة، ولعل أبرزها الطرقات داخل المخيم، فجميعها غير معبدة ومخدَّمة، بالإضافة إلى التلوث الحاصل نتيجة شبكة الصرف الصحي المكشوفة، ويبلغ عدد قاطنيه 550 عائلة نازحة أغلبهم من ريفي إدلب الجنوبي وحماة الشمالي". ويضيف الفرحات قائلاً: "منذ بداية فصل الشتاء ناشدنا المنظمات والهيئات الإنسانية لتبحيص ورصف الطرقات داخل المخيم فجميعها تمتلئ بالحفريات والمطبات والأوساخ والأتربة، لكننا للأسف لم نحصل على أي استجابة، وهذا ما أثر على المخيم بشكل كبير، فمياه الأمطار غمرت أجزاء كبيرة وشلت الحركة من وإلى المخيم". معاناة النازحين مستمرة ولا حلول في الأفق بعد كل عاصفة مطرية تتكرر الأحداث نفسها، مخيمات تغمرها المياه ونازحون ينتظرون من يمد لهم يد العون في وقت تتزايد فيه معاناتهم في ظل الأحوال الجوية السيئة وانخفاض درجات الحرارة، فغالبية سكان المخيمات لا يستطيعون شراء المواد الأساسية للتدفئة كالمازوت غير المتوفر في الأسواق أو الحطب الذي ترتفع أسعاره بشكل كبير، بل يعتمد كثير منهم على استخدام الألبسة والأحذية وغيرها في تدفئة خيامهم التي لا تقيهم برد الشتاء وقساوته. (معاذ شرتح) النازحٌ من بلدة "حاس" يقول لحبر: "هذه الخيم المتضررة بفعل الأمطار لا تقينا حرارة الصيف ولا برودة الشتاء، ماذا نفعل وقرانا غير آمنة؟ الوضع بات صعباً ولهذا أفضل العودة إلى بلدتي المدمرة". في كل عام يتكرر في فصل الشتاء غرق المخيمات، ومع ذبك يتم استحداث مخيمات بالقرب من الحدود التركية لتلافي أزمات النزوح المستمرة إلى الشمال السوري منذ أعوام. ويبلغ عدد المخيمات في الشمال السوري قرابة 1153، 242 عشوائية ويقطن داخلها ما يزيد عن المليون نازح من مختلف المدن والمحافظات السورية. وتسببت الحملة العسكرية الأخيرة على منطقة خفض التصعيد المشمولة بريفي حماة الشمالي وإدلب الجنوبي إلى نزوح الآلاف وماتزال موجات النزوح مستمرة جراء القصف الذي لم يتوقف.

ليس استسلاماً بل محاولة

لا تنفع كلمات البطولة والصمود في مواقف كهذه، ليس جبناً أن تترك الأرض التي تحترق لتغادر لأخرى، وليست بطولة أن تترك النار تلتهمك عناداً ودفاعاً عمّا لا تستطيعه من أجل المقاومة فحسب، فعندما تنعدم أسباب النصر، ويتخلى عنك القريب قبل البعيد، ولا تأمَن غدر من هم بقربك يصبح الصمود عبثاً، والمقاومة هي تجارة الموت والتشرد.

المواقف الهشة تأكلها النار وتحيلها رماداً، حتّى وإن خضّبتها الدماء الصادقة، والوقوف بوجه التيار لا يستقيم دون جذور قوية وحجارة ضخمة تستند إليها، وإلا فالانكسار هو المصير، والمنكسرون لا تقوم لهم قائمة.

ليست دعوة للاستسلام، بل هي دعوة لأعمال العقل في المواجهة لا العاطفة، القضية لا تنحصر بأرض أو حدود، إن دفاعنا الذي خضناه منذ أول يوم ضد الظلم والاستبداد لم تكن له أرض تحميه ونحرسها، إنما كان صوتاً في قلوبنا أرعب الطغاة يوم هتفنا به فحشدوا علينا ما استطاعوا من البارود والنار ليقتلوا حلم الحرية في قلوبنا لا ليسلبونا الأرض التي يستعبدها من يقف فوقها.

ما نحمله هو رسالة مدافعة للظلم، لا حدود تُسقطها إن سقطت، ولا قوة تقدر أن تنزعها من أرواحنا، فالحفاظ على الأرواح أولى ألف مرة من صمود هش يرسم البطولات أمام العاجزين، ويجعل التغني بالموت عقيدة الأجيال القادمة.

والبطولة الحقة ليست بالموت، إنما في قوة العودة وعدم الاستسلام مهما حمل علينا الموت من جنوده، هي في قدرتنا على حماية كل أولئك الذين تنفسوا عبق الحرية، وحملوا ثأر الظلم والقهر؛ لأن النصر يوم الكرّة العظيمة لا يكون إلا بهم.

لا أحبذ إطلاقاً أن نكرر صور الأبطال الموتى الذين رفضوا أن تداس مدنهم إلا على دمائهم وهم موقنون بالهزيمة؛ لأن كل قتال لا يحمل احتمالات الانتصار في طياته هو عبث ومزاودة ومقامرة بمصير الناس وحياتهم، نحن نقاتل اليوم وكل ظهورنا مكشوفة سياسيًا وعسكريًا ومدنيًا ومعيشيًا، لا رماة على الجبال ولا سيوف في الميدان، أمواج من الناس فقط تتلاطم أمام النار ثم تذوي في عبث كبير

وقد تسألون متى تكون الواقعة وعلام ننحسر من أمام أعدائنا ولا أمل في الأفق، فلستُ أعرف لذلك جواباً سوى أنه ما دام الإصرار في القلوب والعزيمة تملأ النفوس فهو قريب، أمّا إذا كان انحسارنا استسلاماً وتسليماً لقضيتنا، فهو والموت سواء، إلا أنّ الانسحاب من معركة خاسرة سيحمي أجيالاً قادمة قد تحقق النصر الذي عجزنا عنه.

المدير العام